[386] وإثبات معاوية. وكان في ذلك ما سنذكره (1) والحجة فيه في موضعه إن شاء ا تعالى. (325) وبآخر، عن حذيفة اليماني، إنه قدم من المدائن وقد توجه أمير المؤمنين علي صلوات ا عليه إلى الكوفة لقتال أهل الجمل، ووصل حذيفة إلى المدينة، وهو عليل - شديد العلة - فلم يستطع اللحوق بعلي صلوات ا عليه واجتمع الناس بالمدينة إلى حذيفة يوم جمعة، فلما رآهم مجتمعين عنده: حمد ا وأثنى عليه وصلى على النبي صلوات ا عليه وآله ثم قال: أيها الناس من سره أن يلحق بأمير المؤمنين حقا حقا، فليلحق بعلي صلوات ا عليه. فلحق كثير من الناس، ولم تأت على حذيفة بعد ذلك جمعة حتى مات (2). (326) وبآخر عن حبة العرني إنه قال: لما التقى علي صلوات ا عليه

_____ (1) في الجزء السادس من هذا المجلد. (2) هكذا جاءت الرواية في كلا النسختبن، ولكن كما هو المشهور إن خذيفة توفى في المدائن - مراقد المعارف 1 / 239 -، وسوف يذكر المؤلف في رواية اخرى بإن حذيفة خطب في المدائن وليس بالمدينة كما في الرواية. وقد روى السيد المدني في الدرجات الرفيعة ص 287 عن أبي مخنف، قال: لما بلغ حذيفة بن اليمان أن عليا قد قدم ذي قار واستنفر الناس، دعا أصحابه، فوعظهم وذكرهم ا وزهدهم ورغبهم في الآخرة، وقال لهم: الحقوا بأمير المؤمنين عليه السلام وسيد الوصيين فان من الحق أن تنصروه، وهذا ابنه الحسن وعمار قد قدما الكوفة يستنفرون للناس، فانفروا. قال: فنفر أصحاب حذيفة إلى أمير المؤمنين ومكث حذيفة بعد ذلك خمسة عشر ليلة وتوفي. ومما يظهر من هذه الرواية إنه توفي في المدائن وكانت الخطبة في المدائن أيضا وا أعلم. _____